mroftalp htehaB ni knil muideM

68 - الأخوة الإيمانية - سلسلة المحاضرات العامة للشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله - 00:00:00

الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه سلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة الفضلاء عنوان المحاضرة الكلمة هذه الليلة الذي يصادف - 00:00:22

في اول المحرم من هذه السنة الجديدة سنة خمس واربعين نسأل الله ان يجعلها سنة خير وبركة على المسلمين على بلادنا وبلدان المسلمين ان يوفقنا فيه لطاعته. ايها الاخوة العنوان عن الاخوة الاخوة الايمانية - 00:00:50

لان الاخوات والتآخي يكون بين الناس وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته يكون بين الناس على امور منها ما هي امور حياتية ومنها ما يكون على انساب وقرابات ومنها ما يكون على مصالح دنيوية. ومنها ما يكون على - 00:01:22

الدين واصحها ما يكون على دين الايمان والتقوى ولذلك يقول الله تبارك وتعالى انما المؤمنون اخوة وقال عز وجل والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وقال النبي صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم - 00:01:59

وقال تبارك وتعالى فاصبحتم بنعمته اخوانا وكل هذه الادلة وغيرها كثير يدل على هذا الاصل ويدل على ان ما ليس كذلك ما لم يكن على مقتضى الايمان لا تكون اخوة - 00:02:39

حقيقة لانه قد يكون بين الناس صداقات قد يكون بينهم المحبة قد يكون بينهم تخالل لكنها في الشرع ليست اخوة حقيقية قال عز وجل الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين. اي الا المتقين - 00:03:11

لا يكون لا يكون بعضهم لبعض عدوا. تمتد اخوتهم في الاخرة اما من سوى المؤمنين فتنقطع ولذلك الله عز وجل يقول اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب. تنقطع العلائق فيما بينهم. ذكر ان - 00:03:43

اين هم اسبابا في الدنيا؟ مصالح قرابات اما في الاخرة فتنقطع الا اهل الايمان فتنفعهم اخوة الايمان لان هذه الاخوة من الايمان لان من العمل الصالح بل وتنفع حتى فيما بعد بعظهم البعظ. قال عز وجل والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان - 00:04:23

الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء. كل امرئ بما كسب رهين الايمان ينفعهم في الاخرة يستمر حتى القرابات يلحق بعضهم يلحق الولد بوالده للاب الصالح او الوالد الصالح. تبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم. رفعهم درجة - 00:05:03

ليكتمل له السعادة في الاخرة. لكن اذا كانوا لم يلحقوا بهم بالايمان كل امرئ بما كسب رهين. اذا كان ليس من اهل الايمان فهو في النار تنقطع العلائق. فلذلك المؤمن يحرص على - 00:05:33

التآخي مع المؤمنين بموجب الايمان الذي قال الله فيه انما المؤمنون اخوة باي وصف بوصف الايمان لا بانه قريب او نسيب او عميل او في مصلحة كل هذه تنقطع. لانها ليست من امر الاخرة - 00:06:03

الذي من امر الاخرة هو الايمان. ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. فلذلك يحرص المؤمن على هذا. على التآخي في الله. ولذلك جعله بين في بين - 00:06:37

الله عز وجل انه من مقتضى الايمان قال والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض بينما قال في المنافقين والمنافقون والمنافقات بعضهم من بعض. وقال لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون يوادون من حاد الله ورسوله. وقال لا يتخذ المؤمنون - 00:07:07

الكافرين اولياء من دون المؤمنين. ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء وقال يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء. انما الذي امرت ان تتخذه وليا هو ولي الله المؤمن. والمؤمنون - 00:07:37

يجتمعون بوصف الايمان من اي قبيلة كانوا من اي بلد كانوا من اي لغة كانوا من اي نسب كانوا انما يجمعهم الايمان ولذلك يقول الله عز وجل يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا - 00:08:07

لتعارفوا. عليكم السلام ورحمة الله. ان اكرمكم عند الله اتقاكم الاتقى هو الاكرم عند الله وهذه الاخوة الايمانية لها حقوق. ينبغي ان لانها ليست مجرد انه اخفي الله ويكفي هي اوجبها كونكم مؤمنين - 00:08:36

وجدت الاخوة الايمانية. لكن لها حقوق منها ما هو واجب. ومنها ما هو مستحب. منها الموالاة. قال النبي صلى الله عليه وسلم اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله - 00:09:10

وقال والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. هل هذا خبر مجرد؟ مم اخبار مجرد انهم يخبر انهم بعضهم اولياء بعض. هذا اخبار متظمن الامر فليتخذ بعظهم بعظا اولياء والولي مأخوذ من الولي وهو القرب. اي القريب - 00:09:37

فلذلك ان يكون اولى بحكم الايمان الموالاة. وهذا من مقتضى الايمان. وكذلك من الحقوق المحبة وهي فرع عن هذا. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان. ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما - 00:10:14

وان يحب المرء لا يحبه الا لله. وان يكره ان ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في ان يحب المرء لا يحب الا لله. لا لانه صديق لطيف او شريف او ثري - 00:10:54

او بحكم النشأة او بحكم القرابة. لا. انما للولاية ولذلك جاء في فضل المحبة في الله النصوص الكثيرة. التي من اطلع عليها امتلأ قلبه بالرغبة بها كما في حديث معاذ بن جبل روى مالك في الموطأ - 00:11:24

احمد في المسند وغيره وغيرهم. عن ابي ادريس الخولاني انه قال رأيت في مسجد دمشق شابا براق الثنايا حسن الوجه واصحابه محدقون به ويصدرون عن قوله اذا قال فاحببته فهجرت يوما فوجدته قد سبقني الى المسجد - 00:12:06

واذا هو يصلي فصليت وانتظرته فلما فرغ من صلاته واحتبى اتيت اليه وجلست امامه وقلت له يقول سألت عنه فقالوا هذا معاذ بن جبل. قال فاتيته. فقلت له اني احبك في الله - 00:12:38

قال الله قلت الله قال اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وجبت قال الله تعالى وجبت محبتي للمتحابين في. والمتزاورين في والمتجالسين في والمتباذلين في قال فحدثت بذلك ابا الدرداء - 00:13:01

فقال اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المتحابين في جلال الله على منابر من نور عن يمين الرحمن يغبطهم النبيون والشهداء وفي رواية يقول الله تعالى يوم القيامة - 00:13:38

اين المتحابون في جلالي؟ اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي. وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. قال ورجل - 00:14:02

تحابا في الله اجتمعا عليه اجتمعا على ذلك وافترقا عليه. اجتمع على المحبة في الله وافترق في هذه الدنيا بالموت على المحبة في الله. فهؤلاء يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله - 00:14:22

والاحاديث في هذا كثيرة. منها قول النبي صلى الله عليه وسلم احب اخواني الى الله اشدهم حبا لاخيه. اشدهم حبا له فانه احب الى الله وهذه الامور تتحقق اذا نظر الانسان الى اخيه المسلم بنظر الايمان - 00:14:42

لا بنظر الصور والمنازل الدنيوية والاشكال لان اذا نظر الى الصور يجد من الناس حسن الصورة وضد ذلك. اذا نزل نظر الى المنازل الدنيوية نظر الى هذا الفقير وهذا غني. وهذه - 00:15:23

الامور تؤثر في النفس لكن اذا نظر بالايمان ما عند هذا من الطاعة والايمان ها وما يتفاوتون بذلك وهمش كما يقولون. ها الغى تلك الاشياء التي لا قيمة لها عند الله. ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اموالكم - 00:15:47

ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. قلبك وما فيه من الايمان. وعملك وما فيه من الصلاح هو الذي ينظر اليه. او ضد ذلك نسأل الله العافية والسلامة من النفاق او من الاعمال السيئة. هي التي - 00:16:12

فيها الميزان ولذلك تجد هذا في نفسك في من تسمع اخبارهم من المؤمنين السابقين لما تسمع اخبار الانبياء وعباد الله تسمع ابراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم والانبياء لا تنظر الى ما كان لهم من الدنيا. ولا يخطر ببالك. انما تنظر الى ما هم ما اثنى الله به - 00:16:32

كيف في نفسك من المحبة؟ محبة انبياء الله. ثم تقرأ في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. تجد فمن احبة المؤمنين لما تقرأ في سير الصالحين سيرة لقمان في القرآن مذكور الله ذكر لقمان ها؟ مريم ابنة عمران لما تقرأ - 00:17:05

ما يخطر في بالك انها امرأة جميلة او غيرها. هذه الامور التي ما يخطر ببالك. انما يخطر ببالك وفي ما هي عليه من الايمان؟ وكانت من القانتين كذلك سير الصحابة ابو بكر وعمر ثري عثمان ما نظرت - 00:17:28

الثراء عبد الرحمن ابن عوف ثراءه. عبد الله بن مسعود فقير. بلال. عبد حبشي فقير في نفسك محبته ها؟ وهكذا تنقل هذه الصورة الى المؤمنين الذين تخالطهم وتعرفهم. الفوارق هذه الدنيوية ليس لها - 00:17:58

ليس لها ميزان عند الله. فالمؤمن كذلك ليس لها عندهم. ينظر اليه كيف هو في المسجد كيف هو في القرآن؟ كيف هو بالايمان؟ والذكر والصلاح فيقع في نفسه هذا الشيء محبته ومن - 00:18:28

حقوق الاخوة التلاقي والتزاور. ان يكون بينهم متزاور. قال وجبت احبتي للمتزاورين في والمتجالسين في. يزوره ويلتقي به. ها لله وفي الله محبة تجد نفسك انك من الناس من تأتي وتحب ان تأتي ليس لانه عنده شيء ولا عنده ولا ولا ايضا - 00:18:57

للطفة لكن لانك تجد انك قلبك يحبه. تسأل عن هذا تجد لانه مؤمن. فابشر انت على خير لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اقواما اغبطهم النبيون والشهداء يوم القيامة ليسوا بانبياء ولا شهداء. وجاء هذا الحديث من حديث عمر - 00:19:30

حديث ابن عمر وحديث ابي هريرة. وحديث ابي ما لك الاشعري عدة روايات باسانيده صحيحة فقالوا يا رسول الله اخبرنا وفي رواية ان اعرابيا جثا على ركبتيه واومأ الى رسول الله يقول الواء يعني - 00:20:02

بيده كانه قال يا رسول الله اخبرنا به حلهم لنا اي صف حليتهم قال انه قوم من نزاع القبائل يعني ليسوا تجمعهم قبيلة. ما اجتمعوا على نسب ولا على دنيا - 00:20:30

انما تحابوا في الله عن يمين الرحمن على منابر النور وجوههم من نور. يغبطهم النبيون والشهداء ليس بين لانه قريب ولانه صديق ولانه زميل عمل او زميل دراسة او مصنع او شريك لا وهذه جليلة وعظيمة لا تظن ان الامر سهل وانه يعني - 00:20:50

انه يعني من سائر الطاعات لا بلغ الامر انه يجلس على منابر من نور كراسي من نور منابر اي نبر مرتفع شيء نبر الشيء المرتفع. عن يمين الرحمن ليسوا بانبياء ولا شهداء. يغبطهم الانبياء والشهداء على هذه المنزلة العظيمة. مما يدل على عظم العمل الذي عندهم - 00:21:30

وهو المحبة في الله. وفي الحديث في صحيح مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال زار رجل اخا له في الله في قرية فارصد الله على مدرجته ملكا في صورة رجل. فسأله الى اين؟ قال اني اريد القرية الفلانية - 00:21:58

قال ومن تريد؟ قال فيها اخ لي في الله. اردت ان ازوره. قال هل لك اليه من نعمة التربوى مصلحة تربها تراعيها حتى تربوا؟ قال لا الا اني احببته في الله - 00:22:28

قال فانا رسول الله اليك ان الله يحبك كما احببت. ان الله يحبك عمل سهل لكن يصعبه الشيطان. منشغل ونتلهى بامور واشياء وهي ممكن ان الانسان يكسب فيها اجورا عظيمة - 00:22:48

وينال محبة الله ان يحب اخاه المسلم في الله. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا

يسلمه. لا يسلمه اي لا يسلمه الى احد - 00:23:19
عدوك ولا يخذله اذا احتاج اليه. ولا يظلمه. التقوى ها هنا بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم. مسلم. يحقره لانه فقير يحقره لانه لانه كذا. لا. حتى ولو كان جاهلا لا - 00:23:40
فان الله يكلفه بقدر ما عنده من العلم. والايمان قد يكون عنده من الايمان وصفاء النية وصلاح القلب وصلاح العمل ما ليس عندك وانت عندك من العلم الاشياء التي هي حجة عليك خاصة اذا كان في القلب كبر - 00:24:00
او احتقار للناس قال النبي صلى الله عليه وسلم الكبر غمط الناس فمطر الحق غمط الناس اللي يشوف الناس احتقرهم هذا الكبر. وبطر الحق يرد الحق اذا جاءه لذلك يحرص المؤمن على اخوانه كذلك منها ان تعاهده - 00:24:29
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان حسن العهد من الايمان. تعاهدهم بالدعاء يتعاهدهم بالمواصلة المزارع بالرسالة باي شيء اسأل الله ان يعفو عنا نقصر مع اخواننا في هذا. من حقوقه الدعاء له. قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:59
كما في الصحيح من دعا لاخيه بظهر الغيب اوكل الله به ملكا يقول امين دعا له بظهر الغيب اوكل ملكا يقول امين استجيب ولك بمثل ترد اليك الدعوة دعوة ملك صالح. اما الارشاد الى انه - 00:25:22
هو يدعو له بالثبات بالتوفيق بالمغفرة بالعفو بالرزق تفريج الهموم خاصة من يحتاج خاصة من يحتاج من المرظى والمهمومين وهكذا من يحتاج الى اعانة المسلم لا لا حاج في دنيا وفي دنيا. فيدعو ومن دعا للمؤمنين والمؤمنات - 00:25:52
غفر له يدعو للمؤمنين كم يرد له من الدعاء بعدد المؤمنين لذلك يحرص عليه. هذا يدل على سلامة القلب. جاء رجل الى ابن عباس وقال يا ابن عباس والله اني احبك - 00:26:23
وما لك لا تحبني؟ وما لك لا تحبني؟ والله اني ما يعني معنى كلمته انه اني ما رأيت خيرا الا وتمنيت انه للمسلمين. واذا سمعت بارظ او غيث اصاب فرحت ذلك اين ارظ اصاب للمسلمين؟ سلامة الصدر - 00:26:45
المؤمن اذا كان يحب للمسلمين الخير يبشر. ومن حقوق المسلمين على بعضهم النصيحة. والتواصي بالحق والتواصي بالصبر ذكر الله ذلك. قال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات تواصوا بالحق تواصوا بالصبر هذا من من صفة المؤمنين تواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. يوصي بعظهم بعظا - 00:27:16
ويوصي بعض من يصبر ويثبت الفتن والامور ويحصل للناس نوع من من ضيق من الهم كثرة الاشياء التي تضيق صدورهم فيوصيه اصبر. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اما انكم سترون بعدي - 00:27:46
اثرة وامورا تنكرونها. قالوا فما تأمرنا يا رسول الله؟ قال اصبروا حتى تلقوني على الحوض اصبروا حتى تلقوني على الهوى. كما يتواصون بالحق يبين بعضهم لبعض. ويذكر بعضهم بعضا. يذكر بعضهم بعضا. كان عمر اذا اجتمع باصحابه - 00:28:09
النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يخلو مجلسه منه. يقول يا ابا موسى ذكرنا ربنا فيقرأ عليهم القرآن. ابو موسى الاشعري يتناصحون يوصي بعضهم بعضا هذه من صفة المؤمنين. والنبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة. الدين النصيحة الدين النصيحة. قال لمن يا رسول الله؟ قال لله - 00:28:36
ولكتابه ولرسولي ولائمة المسلمين وعامتي ان يكون انا ناصحا والنصيحة فعيلة من النصح وهو التخليص من شوائب ومنها التواصي بالحق تخليص من الشوائب ان لا يغش المسلمين بشيء. لا برأي ولا بفكر ولا بقول ولا بشيء - 00:29:06
ثم اذا رأى على اخيه عيبا لا يغشه فيسكت يذكره له. كما جاء في الحديث الصحيح المؤمن مرآة المؤمن. امرأة رأيت المرآة تعكس الصورة فتريك ما في وجهك من اشياء تحتاج الى تعديل تنظيف كذلك. المؤمن لاخيه - 00:29:39
فيه مرأة يبصره بها ومن حقوق المؤمن على المؤمن حفظ عرظه في غيبته والدفع عنه ولو في شهوده لانه قد يحتاج الى من يعينه في الدفع. كما جاء في الحديث - 00:30:09
من ذب عن عرض اخيه ذب الله عن وجهه النار يوم القيامة. رواه احمد والترمذي. في رواية من اسماء انه قال المسند من ذب عن من ذب عن غيبة اخيه - 00:30:29

يرحمكم الله. حقوق المسلم على المسلم كثيرة العامة والخاصة حق المسلم على المسلم ست اذا لقيته فسلم عليه. واذا عطس فسمته. واذا دعاك فاجبه واذا مات مرض فعدوا واذا مات فاتبعه اتبع جنازته حقوق - 00:30:49

كثيرة لكن يحرص المؤمن على ان يجتهد فيها. يجتهد في تحقيقه. منها هذه النصيحة مهمة اذا احتاج الى علم او اعانة فيه ان تبين له اذا كان عندك علم تبين له لانه من النصيحة او تنقل له كلام العلماء الموثوقين حتى - 00:31:27

ينتفع اذا وقفت على فائدة تصلح له فقلت تصلح له لاجل ان ما كل شيء يصلح. تفيده بها واياك والبخل بخل في العلم. اشد من البخل في المال كله مذموم. لكن في العلم اشد - 00:32:02

المهم ان انه ينبغي ان للمؤمن ان يتفطن هذه الاشياء يتنبه لها. ان يراعيها وان يحب المؤمنين ويبذل لهم الخير وينصح لهم ويدعو الدعاء الدعاء للمؤمنين اللهم اغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات - 00:32:32

اللهم اجعلنا من اوليائك المتحابين فيك متباذلين فيك المتزاورين فيك المتجالسين فيك يا ذا الجلال والاكرام سبحان ربك رب العزة عما يصفون سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:32:56

لا يكفي هذا الا اذا كان تبون واحد يبي يعني مداخلة يدخل بشي ولا او سؤال او شيء اخر اما هذا يكفي ما فيه. الله المستعان. جزاكم الله خير - 00:33:16